

اسماء البصرة

Les différents noms de Basrah.

للْبَصْرَة أسماء كثيرة في التاريخ . والذين يرمقونها قلل منها:
 (ترذن) او (تردم) (بناء مفتوحة وراء مهملثة مفتوحة يليها دال غير
 منقوطة وفي الآخر نون) وقد وردت في بعض اللغات بميم في الآخر وهي
 Teredon باللاتينية ، و Tèrédôn باليونانية . وقالوا عنها انها مدينة
 من مدن بابل (اي العراق) ذكرها ديونسيوس الراشد الكرخي من اليونانيين
 Dionusios Périégètes de Charax (وهو مؤرخ فرغمي المحدث . كرخي
 الإقامة . والمراد بالعكرخ هنا مدينة قديمة تقوم على انقاضها اليوم المعصرة
 وذكرها ايضا اليان السوفسطي Elicon Sophiste de Préneste وهو من ابناء
 القرن الثالث بعد المسيح وذكر هذه المدينة في كتابه الموسوم « بطبيعة
 الحيوانات » في موطنين اي في (٥ : ١٤ و ١٧ : ١٧) .

وذكرها من كتاب اللاتين بلينيوس . والسلف منا عرفها باسم (تدمر) وهو قلب
 (تردم) كما ان احد الغربيين قلب تردون Teredon بصورته ديردوتس Diridotis
 اذ من اسماء البلاد ما هي عرضة للقلب والابدال والتصحيف . ومثل هذا في
 لغتنا اكثر من ان يحصى وكذلك في اعلام الرجال .

ولم نجد في كتب البلدان العربية من ذكر (تردم) او مقلوبها (تدمر)
 بمعنى (البصرة) . إلا اننا وجئنا صاحب تاج المروس يقول في مادة بصر :
 « البصرة بلد معروف ، وكانت تسمى في القديم (تدمر) و (المؤتفكت) لانها
 اتفكت باهلها اي انقلبت في اول الدهر . قاله ابن قرقول في المطالع ويقال لها
 (البصيرة) (١) بالتصغير . وقال السمعاني : يقال للبصرة : (قبة لاسلام)

(١) البصيرة بالتصغير في الاصل ناجية من البصرة كان فيها قصر وفيها مسالح للجسم
 وكان يعرف بالحربية ايضا (وهي بالتصغير ايضا) . بينها وبين دجلة اربعة فراسخ ثم اطلق
 هذان الاسمان على البصرة من باب تسمية الكل باسم الجزء . وقد ذكر هذين اللفظين ياقوت
 في معجمه في مادة البصرة .

و (خزائن العرب) ١٧

قلت : ومن اسمائها (الرعاء) لاختلاف هوائها في النهار الواحد وهي مؤنث الأرض أي Capricieuse وعقل الأرض يختلف باختلاف الحالات والسمات . ومن اسمائها (الخرية) بالتصغير - (والكلاء [٢]) (وزان جبار) وكان اسمها عند الفرس الاقمنين (وهشتاباذ (٣) اردشير) كما ذكر ذلك ياقوت في مادة خريبة .

﴿ طوز خرماتي ﴾

Tûz- Khurmâteu.

صقع طوز خرماتي اغني اصقاع العراق بنفطه الفاخر وهو ينز من الأرض فيسعة يزيد طولها على ميل ممتدة على الضفة اليمنى من النهر . وقد سويت فيها طبقات من الكفر (الاسفلت) في عدة مواطن وتختلف ثمانية هذه الطبقات من ١٢ الى ١٥ قدما . والاحوال في هذا الصقع ملائمة لتقرب الأرض او حفرها ولكن المقادير المستخرجة من النفط كانت مقصورة على طاقة الاهالي ؛ وذلك لما هناك من حالة الهواء ووسائل النقل التي هي في غاية السذاجة . اتعلم باي شيء كانوا ينقلون تلك المادة السائلة النفيسة ؟ - كانوا يضمونها في الزقاق ثم ينقلونها على ظهر الدواب ولم يجدوا لهم وسيلة اخرى آمن منها ولا اقل نفقة . فكان اهالي تلك الربوع لا يعيشون في صدر القرن العشرين !

﴿ نفط هيت والرمادي ﴾

Le pétrole à Hit et à Ramâdy.

في هيت والرمادي عدة منابع للقيح وقد نشأ منها في احد الأماكن بحيرة يبلغ محيطها نحو ميلين وهذا القيح مشهور في التاريخ منذ عهد السحريين والبابليين .

(٢) الكلاء على الحقيقة محلة من محلات البصرة قريبة من مرفأ السفن وفي جواره . ومنه ايضا سوق الكلاء وهو موضع بالبصرة ؛ ثم سمي الكل باسم الجز .

(٣) معنى وهشت كمنى بهشت والاولى لغة في الثانية على الطريقة الفارسية والبهشت الجنة والفردوس فيكون معنى وهشتاباذ اردشير : موطن فردوس الملك اردشير . لما هناك من المياه للتدفئة والطير المفردة و الاشجار الباسقة على ما هو معهود في كل بلد كثير المياه حار الهواء .